يحد القرية شمالاً أراضي قرية سلمة (٦ كلم)، حيث يفصلها عنها واد موسمي يبلغ عمقه ١٢ م وعرضه ٤٠ م. تحدها جنوباً الرمال وعيون قارة (٧ كلم)، والى الشرق منها تقع قرية بيت دجن (٤ كلم)، وأراضي حولون غرباً[٣].

أما اسم يازور فيقال انه قد جاء من اسم والد النبي «ابراهيم» ويدعى «عازر» أو «آزر»، وقد يكون هذا هو أصل اسمها «آزور» الذي ذكرها الآشوريون به أيضاً[٤]. ويذكر مصطفى الدباغ أنه من المحتمل أن تكون يازور هي نفسها «بيت الزور»، البلدة التي دمرها «أحمس الأول» مؤسس الأسرة الثامنة عشرة الفرعونية ضمن أربع قرى دمرها، أثناء تعقبه للهكسوس في فلسطين، بين عامي ١٥٨٠ و١٥٥٧ ق.م.[٥].

وقد جاء ذكر يازور في التوراة (يوشع ١٩ ــ ٤٥)، كما تم ذكرها في المخطوطات الآشورية المتعلقة بفتح «سنحاريب» ليازور. ويشير المسح الأثري السطحي ليازور إلى استمرار لاستيطان فيها من العصر الكالكوليني (الألف الرابع قبل الميلاد) وحتى عصر الدولة العبرية في فلسطين، مروراً بالعصر البرونزي والحديدي، وقد تم العثور على قبور وجرار تعود لهذه العصور في حفريات حديثة (١٩٧١) جرت في منطقة تبعد ١٠٠ م جنوب الشارع الرئيسي المار في القرية[٦].

تقسم القرية الى قسمين: شمالي وجنوبي، حيث يتركز سكان القرية في القسم الشمالي منها، لما يحويه هذا القسم من الآثار (البلدة القديمة) والمراكز الرئيسية، مثل: مسجد القرية الكبير ومقام الإمام علي (نسبة الى ولي الله أبو الحسن بن عليل وهو من أحفاد عمر بن الخطاب المشهور باسم علي بن عليم، توفي عام ٤٧٤ هـ)[٧]. و«البوبرية» وهي غرفة ضخمة يصل سُمك جدارها الى ٣ م، ويخرج من أرضيتها نفق طويل بعمق ١٥ م وعرض ٣ م؛ حيث يمتد لمسافة ٢,٥ كلم حتى «بئر حيدرة» (وهي بئر ضخمة بقطر ٥ م استعملت للشرب في حالات الحرب والحصار)، وتحيط بالنفق الأرضي من الجانبين محلات ومخازن قديمة*. يقول أهل القرية: ان الصليبيين هم الذين حفروا هذا النفق للدفاع عن القرية من هجمات صلاح الدين الأيوبي، بعد هزيمتهم في معركة عين جالوت، حيث حاصرهم لمدة ١٥ يوماً، وقد استخدم سكان القرية هذا النفق بعد ذلك ليحميهم مما سموه «الريح الصرصر» التي يقولون انها كانت تهب بين فترة وأخرى.

يحيط بالبلدة القديمة سور ضخم لم يبق منه الا القليل، وقد شكّل مانعاً هاماً أمام هجمات الأعداء. ويذكر مصطفى الدباغ بهذا الصدد أن الصليبيين استولوا على يازور عام ١٠٩٩، حيث أقام فيها فرسان المعبد (Templers) ما أسموه بقلعة السهول (Casal des Plains) (ويقوم جامع القرية الحالي على بقعة من هذه القلعة)، وفي عام ١١٠٢، أرسل أمير الجيوش بمصر حملة عسكرية الى فلسطين بقيادة ولده «شرف المعالي»، حيث التقى مع الصليبيين في ١٧ أيار (مايو) في سهل يازور وهزمهم، وأعاد الصليبيون احتلالهم ليازور خلال القرن نفسه، ولكنها عادت الى صلاح الدين عام ١١٨٧ م، بعد انتصاره في حطين، ثم اضطر لتدمير قلعتها، بعد معركة أرسوف، حيث أعاد بناءها ريكاردوس (قلب الأسد) عام ١١٩١[٨]، وتمت اعادة ترميم وإصلاح القلعة عام ١٢٢٩،

---

* هذه المعلومات نتيجة لمشاهداتي العينية في قرية يازور.